إبحار في الماضي القطري ولمسات من الأعمال الفنية البيئية

افتتاح معرضين للتراث الشعبي والإبداع الفني بالجامعة

□ الدوحة - هديل صابر:

تم أمس افتتاح المعرض الاول للتراث الشعبي - دولة قطر - بجامعة قطر والذي ينظمه قسم النشاط الثقافي بادارة نشاط الطالبات من الثلاثين من ابريل حتى الخامس من مايو بمبنى نشاط الطالبات ويشتمل المعرض على العديد من الأركان التي تمثل الحياة القديمة كركن الرجل الذي احتوى على أدوات الصيد والقنص القديمة إضافة لركن المرأة والذي احتضن كافة مستلزمات المرأة القطرية المستخدمة للزينة إضافة لمقعد الضحى وآلة عمل السدو اليدوية وصناعة الخوص. كما يشتمل على العديد من الأدوات النادرة كالكاميرات والاسلحة القديمة اضافة لطوابع البريد والعملات النادرة التي تشهد على الاقتصاد الوطني في تلك الحقبة من الزمن، بالإضافة لما خصص من الأركان لتلميذات مدرسة الذخيرة الابتدائية حيث قدمن العديد من اللوحات الشعبية والعابها.

وقد افتتح المعرض الدكتور عبدالله صالح الخليفي مدير جامعة قطر بحضور الدكتور عبدالرحمن الابراهيم نائب المدير للشئون الأكاديمية والدكتورة أمينة كمال - عميد كلية التربية والدكتور خالد السليطي عميد شؤون الطلاب والدكتور خالد أبا الزمات المري - المنسق العام لبرنامج التعليم الموازي، وعدد من قرينات اعضاء السلك الدبلوماسي في الدولة اضافة لاعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية بالجامعة.

واكد الدكتور عبدالرحمن الابراهيم نائب مدير الجامعة للشؤون الاكاديمية ان اقامة هذه المعارض ضرورة لابد منها وهذا واجبنا كجامعة وقسم نشاط ثقافي لاطلاع طالبات الجامعة على التراث القطري لإبراز مدى ماتحمله أهلنا من متاعب وعناء تلك الحياة، اضافة الى ان كافة المعروضات مثلت الحياة الماضية بكافة جوانبها الفكرية والاقتصادية والثقافية من خلال الأركان التي انتشرت في اجزاء المبنى لتوضح الحياة القديمة كالصناعات التقليدية السائدة في الوقت ذاك والتي كثير من الطالبات لم يطلعن عليها.

□ د.الابراهيم

□ د. امينة كمال

انعاش الانتماء

وحذرت الدكتورة أمينة كمال عميد كلية التربية من تلاشي ارتباط الاجيال الحالية بالتراث الشعبي مما يقود لطمس هويتنا وقالت إننا كجامعة نشجع مثل هذه المعارض التي بالفعل تصور لنا الحياة القديمة الحقة التي انعشت من جديد انتماءنا لهذا الوطن لان هذه المعارض تعتبر المرجع لتراثنا القديم.

وأضافت انه لابد ان تتبنى هذا الامر كافة مؤسسات الدولة وان على التليفزيون واجبات عدة تجاه موضوع التراث إذ لابد من بث برامج توعوية تناقش قضية التراث وارتباط الاجيال به، اضافة الى انه ولابد على وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي تقديم بعض المعلومات من خلال بعض المناهج الدراسية بشكل منظم.

واشار الدكتور ابا الزمات الى ان المعرض بكل ما اشتمل من أركان صور الحياة القديمة والالعاب الشعبية والأدوات المستخدمة لهو دليل على ان هذه المعارض بحاجة للتكرار والتطوير بأسلوب العرض الجاذب حيث اعتقد ان تنظيم المعرض كان ينم عن الاهتمام بهذا الموضوع خاصة انه صور حقبة زمنية مهمة في التاريخ القطري التي ولابد من التعرف عليها وفهمها واستيعابها كيلا نساهم في اندثارها وهذا حتى تتاح الفرصة امام الطالبات لاسترجاع تلك الحياة البسيطة بكل مافيها.

اما الدكتور السليطي فاكد ان هذه المعارض هي صلة الوصل بيننا وبين طالبات الجامعة لنوصل اليهن ما نود ان تعرفه الطالبات حيث المعروضات التي يشتمل عليها المعرض من عملات نادرة وطوابع بريد هي الاكثر وقعا لنقل جميع زوار المعرض لتلك الفترة من الزمن التي لابد من الاجيال ان تنمو عليها كيلا تمحى من ذاكرتهم لانها هي الاساس متمنيا تكرار هذا النوع من المعارض ذات الهدف السامي.

أعمال السدو و«الكليم» المصري

وقد كان لـ «الشرق» وقفة مع عدد من قرينات السلك الدبلوماسي وممثلات السفارات لدى الدولة.

حيث أعربت حرم السفير المصري، السيدة نادية عبدالفتاح عن سعادتها لما رأته بالمعرض خاصة اعمال السدو القريبة مما تصنعه نساء مصر من أشغال على آلة النول أو «الكليم» مع اختلاف في بعض الرسومات والخطوط المستوحاة من البيئة.

وأضافت ان هذا المعرض جعلنا نبحر في كافة مجالات الحياة القطرية القديمة لنتعرف عليها عن كثب، مستندين على ماتراه أمام أعيننا من خلال أعمال السدو أو صناعة الخوص، اضافة للالعاب الشعبية التي تشتهر بها دول الخليج العربي والعملات النادرة المستخدمة خلال تلك المرحلة، وتمنت حرم السفير المصري تكرار هذه المعارض التي توطد علاقات الشعب القطري بالجاليات التي تعايشه سواء عربية أو غير عربية.

واجب وطني

ومن جانبها اشارت السيدة إقبال الجاسم حرم سفير دولة الكويت لدى الدولة، إلى ان كافة المعروضات تستحق التأمل والفحص حيث تدل على بساطة العيش، إضافة الى ان التراث الذي أراه يكاد لا يختلف عن تراث دولة الكويت، والذي يعبر عن تلاحم وترابط دولنا الخليجية، مؤكدة ضرورة التمسك بالتراث وتجلية الصور غير الواضحة عنه والمشوهة أمام الأجيال التي انغمست بالحياة الآنية المعقدة، لذا فإحياء مثل هذا التراث لابد ان يكون واجبا وطنيا على كافة مؤسسات الدولة ووزارتها أملا بترسيخ الماضي وابرازه بالشكل الذي يليق به. واضافت أن سفارة دولة الكويت ترحب ومستعدة للمشاركة في مثل هذه الفعاليات بالجامعة لتحقيق الهدف من هذه المعارض. من جهة أخرى افتتح الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي مدير جامعة قطر المعرض الفني السنوي لأعمال الطلاب والطالبات بقسم التربية الفنية بكلية التربية ويستمر لمدة أسبوع. ويشتمل المعرض على مجموعة من الأعمال الفنية والمنتجات الخشبية والمعدنية وفن الخزف، بالإضافة الى أعمال التصوير الزيتي والتصميم التي تمثل في مجموعها عددا من الموضوعات المستوحاة من البيئة الخليجية والتراث القديم والدراسات من الطبيعة والتراث الإسلامي. وحضر الافتتاح الدكتور عبدالرحمن الإبراهيم نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية والدكتورة أمينة كمال عميدة كلية التربية والدكتورة عائشة درويش رئيسة قسم التربية الفنية وأعضاء هيئة التدريس.

□ اعمال السدو